

عدد ٢ السنة الرابعة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

حزيران
١٩٢٤

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

كما تكونون يولى عليكم
نيرون (القصيدة الكبرى) لخليل مطران
قلب عربي وفكر اوربي للاستاذ اسعاف النشاشيبي
المطران وشعيب (قصيدة) لشعيب
لغة المسيح (تتمة) للاستاذ نجيب الساعاتي
فخر الشباب للاستاذ الغلاييني
خليل مطران في زحلة وبعلبك
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

رواية الماسة الزرقاء
من حوادث اللص الظريف

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة		
٦٥	كما تكونون يولى عليكم	الصحفي الشريد
٦٩	نيرون (القصيدة الكبرى)	لخليل مطران
٩١	في فتاة حسناء (ابيات شعر)	-
٩٢	اسعاف النشاشيبي	
٩٣	قلب عربي وفكر اوربي	اسعاف النشاشيبي
١٠٦	ماهي طرق الوصول الى الاستقلال	
١٠٧	المطران وشعيب (قصيدة)	محمد كامل شعيب العاملي
١١١	لغة المسيح (تتمة)	نجيب مخائيل ساعاتي
١١٦	المؤتمر الصحافي الاول	
١١٧	فخر الشباب (قصيدة)	الشيخ مصطفى الغلاييني
١١٩	خليل بك مطران في زحلة وبعلبك	
١٢٠	- - في زحلة	
١٢١	- - في بعلبك	
١٢٤	طرق الاستقلال	ا ٠ م ٠ بهو

ملحق هذا العدد : رواية الماسة الزرقاء

العدد القادم

اقرأ فيه :

كيف كنا وكيف اصبحنا لخليل مطران

قصيدة في وادي زحلة

وغير ذلك من الاشعار النفيسة للزهاوي والبستاني والغلاييني وغيرهم والمباحث الادبية والتاريخية والعلمية ما تلذك وتفيدك مطالعته

تاريخ عكا

سنواصل في اعداد الزهرة القادمة نشر تاريخ عكا الذي ابتدأنا به في السنة الفائتة فلفت اليه الانظار

تاريخ حيفا

هو اول تاريخ وضع لهذه المدينة ويطلب من مكتبتنا الوطنية وثمنه ٧ غروش مصرية

نهضة ادبية

في حيفا

لم ترَ حيفا اياما مثل التي رأتها في هذه الاشهر الاخيرة فقد نهض فيها الشبان الادباء نهضة واحدة وقام كل فريق منهم بتمثيل الروايات العربية واقامة الحفلات الادبية فضلا عما قامت به المدارس من مثل هذه المظاهر البهية التي تبعث وابم الحق في القلوب تعزية واملا . . وكنا نودّ ان نأتي على ذكر كل حفلة على حدة ونثبت اراءنا فيها لولا ان ضيق هذا العدد على اتساعه يحول دون هذه الرغبة فنرجىء ذلك الى عدد آخر يكون مجال الكتابة معنا واسعا

ضاق ايضا

كثيرة ايضا هي المواد التي اتحفنا بها حضرات الغيورين حملة الاقلام الادباء وضاق عنها هذا العدد فنعتذر الى اصحابها ونلفت الانظار اليها في العدد القادم

الاقتراح

لا تنس الاشتراك في النزول في ميدان السباق الادبي الذي اقترحنا موضوعه في العدد السابق

العدد ٢ — الزهرة — السنة ٤

كما تكونون يولى عليكم

جاءني صاحب مجلة الزهرة الفاضل ورغب اليَّ ان اكتب مقالاً في هذا الموضوع عَلَى شرط ان لا اتناول السياسة بقلمي ، ولا اتعرض للسياسيين والحكام في مقالي . انه لقد ظننت صاحب الزهرة مازحاً في تقييدي به ، انا النزوع الى تحطيم كل قيد ، او انه لا يريد ان اكتب . ولكن لما رأيته جادًّا في قوله راغباً في ان اكون انا كاتب هذا المقال نزلت على رغبته وقلت لا حول ولا ...

كما تكونون يولى عليكم : العبارة « عتيقة » جداً . اقول « عتيقة » بالنسبة الى ما مرَّ على وضعها في مسامع الناس ، ومرمى ابصارهم ، من الزمن الطويل . ولكنها جديدة بالنسبة الى المعنى الذي تحمل ، وجديدة بالنسبة الى الامر الذي قصد قائلها اليه ، وستظل جديدة الدهر ، اي انه يصح ان نتمثل بها اليوم ، كما يصح ان يتمثل بها من ترمي به الحياة هذا الوجود ولو بعد مائة الف عام .

منذ عرف الكون معنى الشرائع والنظم والقوانين وصار الناس يقسمون بعضهم بعضاً الى عشائر فقبائل فشعوب فامم ،

بدأوا يشعرون بضرورة الزعامة فالرئاسة فولاة الامر . قلت منذ عرف الكون معنى الشرائع والنظم والقوانين والحقيقة ان الانسان قبل ان يفقه لهذه الامور معنى كان يشعر بما يشعر به اليوم من ضرورة تولية امر المكان الذي يعيش فيه الى انسان ما . فقد كان الانسان الاول ، يوم كانت القوة الوحشية وحدها مقياس التفوق ويوم لم يكن شريعة ولانظام ولا قانون يولي عليه من بين من ينزل واياه مهمها واحداً او غابة واحدة او قفراً واحداً اشد اولئك النازلين بطشاً واكثرهم فتكاً واعزهم صولة ، يفعل ذلك بعامل الغريزة غير مخير ولا مسوق .

ولكن مالي والرجوع الى ذلك العهد الرائع الفظيع ، والتغلغل في طيات تلك الستر التي انزلها عليه التاريخ كثيفة سوداء ، فلاتناول الامر منذ فجر التمدين فحسب ، منذ عرفت الشريعة وعرف القانون . فمنذ ذلك الحين وكل جماعة ، وكل قبيلة ، وكل امة تولي عليها الزعماء والرؤساء والولاة وانا متكلم عن الامة ومن يتولى امرها او من يولى عليها . وولاية الامة تكون في فئتين ، فئة الزعماء وفئة الحكام

«ليس هذا من السياسة في شيء وانما هذا يتعلق بالاخلاق والاجتماع » فاذا كان نصيب الامة من العلم والتربية والتهذيب

والرقي نصيباً موفوراً كان زعماؤها اعلاماً للعلم والتربية والرقي والتهذيب واذا كان نصيب الامة من ذلك نصيباً ضئيلاً ، او اذا كانت الامة جاهلة ، فسواء عندها العالم والجهول ، تزعم من يأتي به القدر ويضعه القضاء في مرمى البصر . ذلك بانها لا تستطيع وهي جاهلة ، ان تميز بين السمن وبين الورم ، وبين الجواهر وبين الخرز ، ودرس نفسية الناس ومعرفة مايختبيء وراء مظاهرهم اللماعة الخلابة امر صعب المتناول حتى على كبار المتعلمين ، فكيف به على الجاهلين . وهكذا تنخدع الامة الجاهلة بمن تضعه المقادير في وجهها من اصحاب تلك المظاهر ، فيبهرها جاهه ويبهرها اثراؤه ، ويبهرها لسانه ، وهي لاتعلم ، ولا تفكر في ان تعلم بما وراء ذلك الجاه ، ووراء ذلك اللسان ، ووراء ذلك الاثراء فتستمسك باول من يظهر ايا كان [Prendre le premier venu] كما يقول الفرنسيون وهي معذورة في ذلك لجهلها ، اذا كان للجاهل على جهله من عذر اذن ، فالزعيم مرآة الامة ، ترى الامة فيه نفسها ويراها الناس فيه كما هي . وهكذا شان الامة مع حكامها ، فاذا كانت الامة عالية الخُلُق أبية النفس صلبة العود ، طليقة الروح بصيرة بمعاني الحرية والحق والعدل انفت من الظلم ونفرت من الذل وثارت علَى الاستعباد وابت الاَّ ان تولي عليها حكاماً احراراً وكباراً

وعادلين . حتى اذا قدر وكان من الحكام غير ذلك مما يجب ان لا يكون انتقضت عليهم انفة وكبرا ، فاما ان يثبوا الى الحق وينزلوا على مشيئة الامة ، واما ان تنبذهم الامة وتولي عليها غيرهم من الصالحين وهكذا « فكما تكونون يولى عليكم »

واذا كانت الامة ذميمة الخُلُقُ ، ذليلة النفس ، لينة العود سلسلة المقادة تئودها قيود الاوهام والخرافات و«البعبع» استكانت الى الضيم واستمرأت طعم العبودية والذل وقيدت بخيوط من العنكبوت وتولى عليها من الحكام من كانوا عبداً للشهوة ، عبداً للشر ، غليظة اكبادهم ، وحشية نفوسهم ، سافلة مقاصدهم . فيسومونها انواع الخسف والعذاب ، ويوردونها مورد الهلكة والفناء ، وهي راضية لاهية وافرادها رجال ونساء ، كانهم صم بكم عمي لا يبصرون ، او كانهم انما خلقوا الا ليتلهى بهم الحاكم كيفما يشاء ومتى يشاء اوسلالم يصعد عليها الى حيث يشاء ومتى يشاء وهكذا « فكما تكونون يولى عليكم » . وهكذا فزعيم الامة وحاكم الامة كلاهما مرآة الامة وكما تكون الامة يكونان .

هذه كلمة موجزة فى الموضوع اكتبها نزولاً على رغبة صاحب هذه المجلة الشاب العامل الناهض وخير ما اختم به هذا المقال على ما اظن هو هذا السؤال اي الامم هي امة العرب اليوم ؟ والسلام

نزيل حيفا (الصحفي الشريد)

نيرون

وهي القصيدة الكبرى التي انشدها شاعرنا النابغة الكبير خليل مطران في حفلة تنشيط اللغة العربية في الجامعة الاميركية ببيروت مساء السبت ١٧ ايار سنة ١٩٢٤

ذلكَ الشعبُ الذي آتاهُ نصرا ... هو بالسُبَّةِ من نيرون احرى

اي شيءٍ كان نيرون الذي ... عبدوه؟ كان فظ الطبع غرّا

بارز الصُّدغين رهلاً بادناً ... ليس بالاتلع [1] يمشي مسبطرّا [2]

خائب الهمة خوّار الحشى ... إن يواقف لحظهُ باللحظ فرّا

قزمةٌ [3] هم نصبوهُ عالياً ... وجثوا بين يديه فاشمخرّا [4]

ضخّموهُ واطالوا فيئهُ ... فترامى يملأ الآفاق فُجْرا [5]

منحوه من قواهم ما بهِ ... صار طاغوتاً [6] عليهم او اضرّا

يكثُرُ الإعصارَ هدماً وردى ... إن يكاثرْهُ وما اوهاهُ صدرا

مدّ في الآفاق ظلاً جائلا ... هو ظل الموت او اعدى واضرى

ان رسا في موضع طمّ الاسى ... او مضى فاظنن بسيف الله بترا

متلفاً الزرع والضرع معاً ... تاركاً في اثرهِ المعمور قفرا

---

(١) غير طويل القامة (٢) مسرعاً (٣) اشارة الى صغر قدره بذاته (٤) تعالى (٥) فجور (٦) كارثة

انما يبطش ذو الامر اذا لم يخف بطش الاولى ولوه امرا
ساس نيرون برفق قومه مستهلا عهده بالخير دثرا[١]
مستشيراً فيهم الحذر الى ان بلا[٢] القوم فما راجع حذرا
ضاربا فيهم بكف مرة باسطاً كفيه بالاحسان مرا
لان حتى وجد اللاين بهم فجفا ثم عتا ثم اقمطرا[٣]
لبس الحلم لهم حتى اذا آنس الحلم بهم منهُ تعرى
وانتحى يرهقهم ختراً فما عاقل في معقل يأمن خترا
بادئاً تجربة البأس بمن هو من اهليه في الادنين إصرا[٤]
لم يشفعهم لديه انهم اعلق الناس به قربى وصهرا
مستبيحاً بعدهم كل امرئ رابه سماً واحراقاً ونحرا
من موالين وندمان لقوا حتفهم حيث رجوا سيباً مبرا[٥]
وأولى علم على تأديبه انفقوا من علمهم ما جل ذخرا

حذروه شر ما يخافهُ بغيه ان لم يخف لوما وشرا[٦]
فاباحوا خطلا انفسهم واولى الالباب اعياناً وغثرا[٧]
ظن في الجمهور اعداء له ملئت اكبادهم ضغناً ودغرا[٨]

---

(١) وفيرا (٢) اختبر (٣) اشتد (٤) صلة (٥) احساناً (٦) لوماً
(٧) عامة (٨) بغضا

كاظمين الغيظ خافين الى ... ان يلوافي وجهه العدوان جهرا

ناكسي الهامات حتى يُشهدوا ... في لقاء القادرين الصعر صعرا[١]

من غيابات الدجى ابصارهم ... تطلب النور وتأبى ان تقرا[٢]

فئة شكس غلاة طالما ... ناوأوا الحكم وهاجوا القوم ثأرا[٣]

من أُباة الضيم أبدال الاولى ... وتروا الامة من تركين وترا[٤]

قاتلي قيصر ذي الحول بما ... كان من ارهاقه الامة حكرا[٥]

ناصري العدل عَلَى الظلم ولو ... بات اقوى الخلق للظلام نصرا

اصحيح ان روما حفظت ... من جلال العزة القعساء غبراء

لا ولا لكنه وهمٌ عرا ... رأس نيرون وكم آذى وعرا[٦]

غال من غال به في شبهة ... بل كفى ان خال حتى اقتص وغرا[٧]

وجد الوزر[٨] وقاضي وقضى ... غيبة ان كان او لم يك وزرا

عدْ عن ذلك واذكر قتله ... امه كم عظة في طي ذكرى

هي اردت عمه من اجله ... وارته كيف اخذ الملك قهرا

ورعته حاكما حتى اذا ... شجرت بينهما العلات شجرا

ورأى الشركة في سلطانه ... وَهنًا والنصح تقييدا وحجرا

---

(١) مائلي الاجياد اعتزازاً (٢) اثارة (٣) انتقموا لها (٤) ظلما (٥) بقية (٦) جلب ضرراً (٧) حنقاً (٨) الذنب

سخر الفلك لها تغرقها ... فنجت والغور لا يدرك سبرا

فتباكى خدعة لكنها ... لم يفتها ما وراء الاعين عبرى (١)

فاصطفى من جندها موءتمنا ... خائنا يأخذها بالسيف غدرا

وانفصل في نهاها استشعرت ... غيلة العادى اذ البارق ذر (٢)

لحظه فيها استبانت هول ما ... إثمها امس عليها اليوم جرا

غير ان الخوف منها لم يقم ... موقعاً يزري اذا ما الخوف ازرى

فاشارت قتلا لم تحتشم (٣) ... ولها وقفتها تيها وجبرا

ثم قالت «دونك البطن الذي ... نكب الدنيا به فابقره بقرا»

هكذا الباغي على جبن به ... بدأ البغي وبالفتك تضرى

يختل الناس فرادى فاذا ... اجمعوا رأيا ادار الطعن نثرا

من يجده ممكنا اصمى (٤) ومن ... لم يجده ممكنا منى فاغرى

مستطيلا ما اشتهى في بغيه ... قائلا ما استطاع للرأفة قصرا

وبنو روما سجود حوله ... ركع راضون ماساء ومرا

لو علوا كالمد في بحر طغى ... ثم ظنوه لعاد المد جزرا

كلما كفكفه ناهي النهى ... عن اذاهم جرأوه فتجرى

ليس بالتارك فيهم جهده ... لسوى اعوانه جاها وازرا (٥)

---

(١) باكية (٢) السيف لمع (٣) قتل (٤) مثل نجرا (٥) قوة

افسد القوم على انفسهم فاذا الاخفر[1] من كان الابرا
واذا الاوفى خوءون واذا حسنُ الذَّكر[2] قُبيذ للاساء نكرا
واذا كل ولاء عامر تحته مفسدة تحفر حفرا
ظل في الارهاب حتى خفَّ من قذفهم في روعه ما كان وقرا
فانثنى منشرحاً صدراً كأن لم يجىء من شرع التنكيل صدرا[3]
كل يوم يمنح الجيش حُبى وعطايا جمة تبذر بذرا
كل يوم يصل الشعب بما ليس يبقي لاستياء فيه حبرا[4]
كل يوم ينتدي حيث انتدى للملاهي قومهُ صبحاً وعصرا
فاحبوه لهذا ونسوا ما بهم حلَّ من الارزاء غزرا
وجرى في كل شوط آمناً وتملى العيش بعد الخوف طثرا[5]
اخطر الامنُ فليقولا على باله والهزر قد يعقب هزرا[6]

افتدر سي من قليقولا[7] وما سامه الرومان فاستاموه بهرا[8]
افتدري اي حكم جائر ذلك الطاغي عَلَى الرومان اجرى
افتدري ما الذي كلفهم ذات يوم ضحكا منهم وسخرى
يوم امسي غير مبق بينهم من اسود الخدر من يعصم خدرا

(١) ضد الابر (٢) الفطنة (٣) طائفة (٤) اثرا (٥) رغيداً
(٦) الضحك (٧) امبراطور روماني شهير بمظالمه (٨) ضعفاً

وثنى الاعيان في ندوتهم طرح كفيه أأحلى ام امرا
فنوى افعولة لم ينوها غيره من قبل مهما يكُ جَسِرا[١]
لو اسرت نفس اشقى ظالمٍ بعضها اخجله ما قد اسرا
ذاك ان ولى عليهم فنصلاً فرساً من خيله اصهب ترّاً[٢]
من الارساغ ممراحاً يرى قارحاً[٣] او فوقهُ ان هو قُرا
كان في الخيل ابوهُ معرباً بيّناً نسبتهُ والام حجْراً[٤]
رَحْبَ شِدق لاهزاً ماضغهُ[٥] لاحب[٦] المتن استوى خلقاً واُسرا
مشرف العنق ضليعاً هيكلاً لم يبالغ فيه من سماه غَمْرا
طالما استعصى عَلَى ملجمه في الصبى ثم على الايام وقرا
وبدا فيه وقار بعد ان كان خفافاً اذا حمل وقرا
ريض للطاغي واوهى عزمهَ كِبَرُ السنِّ فما يستطيعُ كِبرا
وغدا في ظن مولاه به دمثاً لاخوف من ان يحذرا[٧]
دانياً حاجبهُ من وقبه ليناً جانبه عسراً ويسرا
مذعناً يصلح للاقرار في مجلس الاشياخ محموداً مقرا
فلهذا اختارهُ صِنْواً[٨] لهم وهو لا يحسبه احدث كفـ

---

(١)جسوراً (٢)معتدل الاعضاء (٣)في نضج العمر (٤)من عتاق الخ
(٥) قوي الضرس (٦) املس (٧) يغضب ويتغيظ (٨) نداً

لم يكد يأمر حتى استبقت ... زمر تهتف في الندوة بشرى
بشروا الاعيان بالند الذي ... صدر الامر به قدس امرا
ثم وافى بالجواد المجتبى[1] ... ساسة قد البسوا خزاً وشذرا[2]
فدنا مستأنساً لكنه ... موشك للريب ان يبعد نفرا
ناشقاً ما حوله ملتفتا ... فمل من اوجس كيدا فاقشعرا
ساكنا آناً وآناً نزقا ... يفحص الموقف او يهمر همرا[3]
مرخياً عذراً[4] طوالا خصلا ... كرمت بين لحى الاخوان عذرا
بينما يسبل اذنيه وقد جحظت ... عيناه اذ يرنو مصرا[5]
اوشكوا ان يحزنوا ثم بدا ... فاذا ما ظن من حزن تسرّى
وانبرى من فوره ارغبهم ... في رضى الغاشم يسترضي الطمرا[6]
زاعماً مولاه يبلو ودهم ... بالذي اهدى ولا يضمر حقرا
واتم الانس داعون دعوا ... للجواد الشيخ اجلل بك مهرا
لم يكن مهرا وكم من فرية ... بذات في خطبة للود مهرا
ياله طرفاً[7] بنى الحظ له ... في بني اعوج[8] عزا وسبطرى
دارت الجلسة في حضرته ... فادار الذيل في جنبيه خطرا

---

(١) المختار (٢) حريراً وذهباً (٣) يضرب الارض برجله (٤) جمع عذار
(٥) ناصباً اذنيه (٦) الجواد (٧) حصاناً (٨) اشارة الى الفرس العربي الشهير

وله سامعتا من لم يثق ولّه باصرتا من قل مكرا
ان اطالوا جدّ رفساً واذا اقصروا حكم تأنيباً وزجرا
واذا حرك راساً اكبروا وحيه لله ذاك الوحي درا
كان إمرٌ ا شأنهم من جهلهم وقديماً كان شأن الجهل امرا
عظموا طرفاً وقبلاً عبدت ام من جهلها ثورا وهرا
ذاك ابداع فليقولا فهل دونه نيرون في الابداع جراء
سفرى ان هو لم يضرب به ما الذي يفعله القوم ليضرى ؟

لاسقاك الغيث ياجهل فكم سقيت في كأسك الاقوام مرا
انت اغريت بظلم كل ذي صولة غير مبال ان يُعرا
اوسعت ام القرى ذاك الذي عقها حمدا كما لو كان برا
ان يكلمه الاعزون بها فامتداحاً او يكلمهم فهُجرا
فمضى في غيه واسترسلت في مجال الذل تحبيذا وشكرا
الهته اوهمته انه مالكُ الضر منيمٌ ان يُضرا
فاذا اوضع في تفظيعه برّأنهُ آبياً ان يتبرا
بلغ التمليق منها انها كلما ازرى بها شدنه ازرا
كل يوم يدعي فنا فما هو الا ان نوى حتى اقرا

(١)عجيباً ومنكراً(٢)عقلاً وفطنة(٣)اضراه مثل ضراه اي الهجه واغراه

قال بي حسن فقالت وبه ... يافقيد الشبه فقت الناس طرا

فترقى قال اني مطرب ... فاجابت وتعيد الصحو سكرا

فتمادى قال في التصوير لي ... غرر قالت وتوئتي الرسم عمرا

فتغالى قال في التمثيل لا ... شبه لي قالت وتحيي الميت نشرا

فتناهى قال اني شاعر ... فاجابت انما تنظم درا

فعرته جِنَّة زانت له ... خطة ادهى عَلَى الملك وازرى

ازمع الرحلة في موكبه ... جاشما شقتها بحرا وبرا

موليا شطر اثينا وجهه ... انه كان لاهل الفن شطرا

يتوخى قولها في حقه ... انه اصبح في التمثيل بحرا[1]

وكفى من شهدت يوماً له ... شهرة توليه في الاقطار زخرا[2]

فمضى في اي حشد حاشد ... يدع الرحب من الساحات ضجرا[3]

بعد ان اوفد رسلاً كلفوا ... في اثينا دعوة الناس ونفرا[4]

يبتغي اشهادها في محفل ... حسنه الطالع في الظلماء بدرا

مسمعاً سمارها مزهره[5] ... عارضاً تمثيله بطناً وظهرا

إي وآيات اثينا كان من ... شأنها ان تمنح الاخطار[6] دهرا

---

(١) بارعاً (٢) مجداً (٣) ضيقاً (٤) اناماً مرسلين (٥) عوده

(٦) يراد بها القاب التشريف

ذاك اذ كانت هي الدار واذ   كانت الدنيا لتلك الدار قطرا
انما امست اثينا عملاً [١]   داخلاً في دولة الرومان قسرا
فاذا ما الفيت شارية   بغض امن باثناء الزور يشرى
او بدت ساخرة من نفسها   تطرى، الجهل وما كان ليطرا
فكذاك الرقّ يُدنى من علٍ   ويعيد الامة الحرة عُرّى [٢]

ذاك تأويل الحفاوات التي   وهبتها القيصر المحتاح [٣] فخرا
فقضي مأربه ثم انثنى   برضى من فعل الفعلة بكرا
ليس افلون [٤] لو ناظره   بمصيب منه غير اللمح شزرا
عاد باليمن وكلٌّ مضمر   حزنا لكنه يظهر سُرُرا [٥]
فتلقاه بروما اهلها   كتلتقي فاتح فتحاً اغرا
قيصر الاكبر لم يحفل له   هكذا اذ دوخ الدنيا وكرا [٦]
نصبوا الابواب اكباراً له   واحاطوا ركبه بالجيش مجرا
واقاموا زينة جنح الدجى   جعلت روما سماوات وزهرا
زينة ما شهد الخلق لها   قبل ذاك العهد شبها يتحرى
خلبته واستفزت روعه   فطوى الليل وقد اضمر امرا

---

(١) ولاية (٢) العرى في النساء المعيبة وهي ضد الحرة
(٣) الملتمس (٤) اله الفنون عند الاغريق (٥) سرورا (٦) رجع

ليجدن بها معجزة　　ترهب الاعقاب ما النجم ازمهرا[1]
جامعاً فيها الافانين التي　　يدعي اتقانها علماً وخبرا
مخرجاً اشجى سماع للورى　　من لهيب يسدر الابصار سدرا
مغرباً حسناً وفي مذهبه　　ان خير الحسن ما يفعم شرا
فتقوم الزينة الكبرى بما　　بعده لا تذكر الزينات صُغرا

فاز نيرون باقصى ما اشتهى　　محرقاً روما ليستبدع فكرا
بعد ان حصل في تمثيله　　ما به اصبح في التمثيل شهرا[2]
شبت النار بها ليلاً وقد　　رقدت امتها وسنى وسكرى
شعلة من كل صوب نهضت　　ومشت دفاً[3] واحضاراً[4] وعبرا[5]
زحفت رابية مضرمة　　تلتقيها في عنق الوهج اخرى
جمعت اقسام روما كلها　　في جحيم تصهر الاجسام صهرا
فالمباني تتهاوى والجذى[6]　　تترامى والدمى[7] تنقض جمرا
واناسيّ حيارى ذهل　　غامروا هولاً وساء الهول غمرا
خوّض في الوقد الا نفراً　　تخذوا الاشلاء فوق الوقد جسرا
والضواري انطلقت لا تأتلي　　ما التقت عضاً وتمزيقاً وكسرا

---

(١) سطع (٢) عالماً (٣) مشياً خفيفاً (٤) كجري الجواد (٥) كمرور العابر فوق الماء (٦) الجمرات (٧) التماثيل

هجمت للفتك ثم انهزمت فزعات ساريات كلّ مسرى
كثر اللحم شواء حولها وتأبت بعد جهد الصوم فطرا
تتهادى مهراقا دمها وبها ضعضعة النازف خمرا[1]

دفق التبر ضياء ودماً مستفيض اللج ياقوتاً وتبرا
كان بالامس كمرآة صفت وبما كدرها الطائر نقرا
تلتقي فيها صروح عبست قائمات وربى تبسم خضرا
فاذا مرت نسيمات بها حطمتها قدداً[2] ربداً وغرا
حبذا عندئذٍ منظرها منظرا والتبر في الانهار نهرا
اذ ترى الامواج فيه اعرضت مائلات صفحات الماء سحرا
لجوار مائجات خرّد سابقات في تباريها وحسرى[3]
لاهيات مغربات ضحكاً آمنات لمحات الريب طهرا
ارسل الحسن على اكتافها من صفير الزبد المذهب شعرا
كل غيداء صبوح ناوحت[4] بيد عبراً وبالاخمص[5] عبرا
هي نور الروض او ازهى حلى وهي غصن الرند او ارشق خصرا
تارةً تبدو وطورا تختفي وتناهي الطرف اذ ترفض ذرا[6]

(١) السكران شديد السكر (٢) قطعاً (٣) متأخرات (٤) عارضت
(٥) باطن الرجل (٦) تنثر قطرات دقاقاً

اين تلك العين[١] هل حالت الى جِنَّة[٢] وارتد برد الماء سعرا
اصبحت سود سعال[٣] ساقها سائق يوسعها حثاً ونهرا
في مسوح من قتار[٤] يجتلي ازجوان تحتها من حيث تفرى[٥]
عاد صافي اللون منها رنقاً[٦] وضحوك الوجه منها مكفهرا
شرقت لماتهـا[٧] اصبغة ورنت اعينها النجلاء خزرا
صار غسلينا حمياً غسلها كاسباً من حرّ ما جاور حرا
اي بنات الماء غبنٌ بيّن ان تُرَي سودا ومااهاك شقرا
ذاك ما احدثه البغي وهل ادرك الصفو فلم يَجِه كدرا

قام سور حول روما ساطع ناشرا اعلامه كمتا[٨] وصفرا
تحت جوٍّ ملئت ارجاؤه من تلظيها قتاماً مسبكرا
ينظر الغاشم في اقسامها حذقه رسماً وموسيقى وشعرا
شعراً
اترى تلك الاعاريض التي فرقت ابياتها شطراً فشطرا
أترى الترصيع في اسواقها باطلى سحماً[٩] وبالأرؤس حمرا
أترى التدبيج في الوانها معقباً من بيضها زُرقا وعفرا

---

(١) الجميلات العيون (٢) جنيات (٣) نثيات الغيلان (٤) الدخان (٥) تشق (٦) كدرا (٧) الشعر فى مقدم رؤوسها (٨) مختلطة الحمرة بالسواد (٩) بالاعناق سودا

أترى الخالد من اطلالها كيف يطوى بعدان ينشر نشرا
أترى الورى بلا تورية ناسخاً تاريخها عصراً فعصرا
كم مقام عطلت زينته زانه في العين ان يصبح اثرا
كم كتاب برزت احرفه ساطعات ولسان النار يقرا
كل قصر متداع شيدت بعده هازئة الانوار قصرا
كل برج متردم حفرت بعده في عمق الظلماء بئرا
كل كتر في المباني رفعت فوقه اذرعة الشعلول كترا[1]
هوت العقبان عن انصابها وغدا منها اللظى رخاً ونسرا
وترامت شعل طائرة قد ترى عصفورها يصطاد صقرا
وترى منها فراشاً ناحلاً يضرب الباشق او يهدم وكرا
وترى منها هلاماً بشعاً غائلاً فرخاً ولا يرحم ظئرا[2]
ويح روما تزدهي ذاكية[3] وعيون الليل بالرحمة شكرى
لم يجد نيرون ابهى فلجا من تشظيها ولا اعذب ثغرا
لا ولم يفعمه بشرا حدث كالذي افعمه اذ ذاك بشرا
غاية الاضحاك ما الفاه[4] من فِزَع الصالين يبغون مفرا
والاشارات التي يبدونها في تعاديهم[5] الى يمنى و يسرى

---

(١) القبة اشبه بالسنام (٢) العاطفة على ولد في الانسان وغيره
(٣) تبلى محترقة (٤) وجده (٥) تراكضهم

كرعال الجن رقصاً في اللظى ... والمجانين منا باة[1] وهترا

رب عار بقروح يكتسي ... وبتول تحت ستر الوهج تعرى

وهزيم وثبت اعينه ... وضرير متلوّ حيث قرا

ونحيف بات ظلاً واجفاً ... وضليع مات تحت الردم هطرا[2]

تصويراً

فِتَن النار اذا ما اذهبت ... في افانين الاذى يأبين حصرا

ومن الممتع فوق المشتهى ... بدع جاء بها التنويع تترى[3]

هذه قنطرة شاهقة ... غار منها جانب في الماء طمرا[4]

ذاك صرح جردت اطلاله ... من حليّ كنّ ملء العين سبرا[5]

تلك من عهد عهيدٍ[6] دوحة ... ظل يسقيها سحاب العفو ثرا[7]

عقدت اغصانها تاج سنى ... وخبت بين مدلاةٍ[8] وكسرى

ثم حوّل وجهة الطرف تجد ... صورا اسوغ في النفس وأمرى

نمر من فرط ما حاق به ... دار آنا في مدار ثم خرا

سال من فكيه دامي زبدٍ ... حين مس الارض نشّت منه حرى

فهد غاب كسرت شرته ... صار كالهر وما يرهب فأرا

وعِلٌ من شدة البرح ارتمى ... ببقايا روقه[9] ينطح صخرا

---

(١) نبوًّا من بعضهم ببعض (٢) ردماً بالخشب (٣) كثيرة (٤) تغطية (٥) جمالا (٦) بعيد (٧) سقياً وفيراً (٨) متدلية متكسرة (٩) قرنه

وَرَلٌ[١] افلت من جحر فلم يلف من شيءٍ سوى الرمضاء حجرا

قنفذ اوقد من اشواكه شكَّةً لاحت بها الالوان كثرا

عقرب شالت زُبانى[٢] رأسها والذنابى عجلت خلجاً وأَبرا[٣]

شبه برق لاح للطرف ولم يك الا افعوانا مسجهرا[٤]

صور لم يُدْرَ آياتُ[٥] منى ام خشاشٌ حية تسجر سحرا[٦]

وسوى ذلك كم من منظرٍ لابس الوهم به ألحق فغرا

كم مهاة من دخان الفيت وهي تستعدي على فيل هزبرا[٧]

كم سبنتى[٨] حنق اقرضه ضرم نابا به يسطو وظفرا

كم غراب قد تبدى واقعاً كشهاب وترى مصمقرا[٩]

كم عقاب درجت فانضرجت[١٠] بغتة تقتنص البازي حُرا

كم سحاب هو هبو ساطع اشبه المزنة ايماضاً وقطرا

صماعا

رؤية اربت على الرؤيا[١١] بما لم يكن يوماً بظنٍ ليمرا

دار فيها طرب مختلف تارك في مسمع الاحقاب وقرا

---

(١) دابة اكبر من الضب (٢) احدى الزبانيين وهما قرنا العقرب
(٣) حركتنا ذنب العقرب (٤) مضطرماً (٥) اشعة (٦) محرق (٧) اسداً
(٨) نمر (٩) موقداً (١٠) انقضت بغتة (١١) ما يرى في النوم

تركض الام تغني هلعاً ... وبنوها حولها يبكون ذعرا
ويهدُّ الكهل هدَّ الفحل في ... غرق والوقد لا يأووه هدرا
كان رحبُ الجو من حشرجة ... وحوافيه الربى يشبه قِدْرا
في اختلاط مزهق سماعه ... واختلال مزهق حشداً وحشرا
مرحات ١ قصفت محضأة ٢ ... بين منكوسة اكليل وعقرى ٣
رُجبة ٤ من عويج محتدم ... فنيت ضربين لألأ ووغراء ٥
ضبع تعوي وذئب ضابح ... وصدى يزقو مهيجاً مزبئراً ٦
ضيغم من سورة الحمى ومن ... ثورة الحمى به يزأر زأرا
طالما زمجر يشكو امره ... فهو يشكو انه لم يقض امرا
ثعلب يضغو وفهد ضاغب ... وغراب ياغب عشرا فعشرا ٧
ومن الاكاب حامي بركة ... مس بعد القُرِّ بالحر فهرا
ومن الطير رخام صامت ... قد هوى مشتعلاً يصفر صفرا
ما سموم نفختها سقر ٨ ... تنسف الدوح وتذوي العشب صقرا ٩

---

(١) شجرات (٢) مشتعلة (٣) مقطوعة (٤) كومة (٥) نوراً وصوتاً عالياً (٦) محتداً (٧) كل هذه افعال عرفت بها اصوات البهائم الآنف تعدادها (٨) جهنم (٩) حرارة

خافقت آنـا وآنا عزفت ‏ وتوالى هزْفها[1] عزماً وفترا[2]

عند ما في مارج[3] من لاعج[4] ‏ بثه بثاً وقد ضويق حصرا

ما اصطخابُ اللُّج في حيرته ‏ بين تيار ودردور[5] ومجرى

كاصطخاب من وطيس[6] هادم ‏ لم يصن تاجاً ولم يستثنِ جذرا

ذاك يانيرون لحن زاده ‏ طرباً مزهرك الرائع نبرا

جمع الضدين لم يجتمعا ‏ في مزاج يفطر الاكباد فطرا

بين اصوات علَى اُكرتها ‏ جُعلت وفقهما خفضا وجهرا

هيكل يسقط في قعقعة ‏ وذِماءٌ[7] من حشى يصعد زفرا

هكذا التصوير احيي ما يرى ‏ هكذا التطريب موتاً او أحرا

هكذا الشعر بـلا قافية ‏ خف وزناً وجري بالدم بحرا

من كنيرون اتى بالوسم لم ‏ يستعر صبغا[8] له او يُجْرِ حبرا

مثبتاً في ليـلة مبصرة ‏ آية يمحو بها قوما ومصرا

بينما تنظر ربعاً اهله ‏ ملءُ هذا الكون اذ تلفيه صفرا[9]

من كنيرون شُجا السمع وان ‏ لم يرافق عودهُ طبلا وزمرا

---

(١) صوت الريح (٢) هدوءاً (٣) ماينداح من النار الكبيرة (٤) حرارة تشتد في الصدر (٥) حيث يدور الماء دويا وقد يغرق المراكب (٦) ضرام (٧) بقية نفس (٨) ما يلون به (٩) مقفرا

جاءلا ايقاعه زمجرةً ونُباحا ومناحات وزحرا
من كثيرون له الشعر الذي رقّ فالناس ارقاء واسرى
نظم الشيءَ يقيناً واقعاً وسواه ناظماً كذّب وورى
يالها غُرَّ فنون بهرت ظرفاء الوقت بالابداع بهرا
اين منها شأن مفني عمره يتقرى (١) الخالق او يقرأ سفرا
ليراه بعد جَهد محسناً انشدا او متقنا ان خطّ سطرا

دُمّرت حاضرة الدنيا ولم يجد الناجون في ذلك ذُكرا
او شكوا ان يجمعوا رأياً على ان في الغيب لذاك الهول سرا
لست محزونا على القوم وهل كبدةٌ تُلفى على الانذال حرّى
غير اني لي على ابداعه عتب فنٍّ وهو بالابداع ادرى
فلقد اغرق في ايغاله وغلا رسماً وزاد النظم نثرا
ولعل الهفوة الاخرى له انه لم يعتدل نقشاً وحفرا
ذاك همي ليس همي بالدمى باءَ خنقاً او ثوى (٢) حرقاً وثبرا
ما علينا من غريم غاشم إن ازرى الخالق شعب مات صبرا
ليس بالكفوء لعيش طيب كل من شق عليه العيش حُرا
ان روما جعلت نيرونها وهو شر القوم مما كان شرا

(١) يستوضح (٢) هلك

بلغتـه الملك عفواً فبغى — كلُّ ملكٍ جاء عفواً راح هدرا
يقدر الشيء معاني كسبه — فاذا ما هان كسباً هان خسرا
عاش فيها مستبداً مسرفاً — دائب الاجرام عوّاداً مصرا
وهو لا يمنحها من باله — غير همّ الخطر المكسوب قمرا(١)
ليس في تشنيعه من بدعة — ان للخامل عند الذكر ثأرا
لا ولا في ظلمه من عجب — ان للظالم عند العدل وِتْراً

بمَ غرَّ القومَ حتى غفروا — ذلك الذنب له ما شاء غفرا
بل قضوا ان يمنحوه حمدهم — حيث لا يجدر ان يبلغ عذرا
ذاك ان اتهم ظلماً منهم — معشراً مستضعف الجانب نزرا
فرمى ملة عيسى بالذي — كان منه ملحقاً بالوزر وزرا
زاعماً ان النصارى قارفوا — ذنبه ما كان اتاهم وابرا
والنصارى فئة يومئذٍ — لم تكن فيهم من المعشار عشرا
ما بها حول ولا طول ولا — تقتني جاهاً ولا تملك وفرا
لا تبالي دون من تعبده — جهد ما تستامه خسفاً وعسرا
دينها في فجره والسحب قد — تحجب النور ولا تعتاق فجرا
عنّ للغاشم ان يطعمها — لجياع الوحش في الملعب جهرا

(١) مقامرة

وبهذا يرتضى شعبه فرط ما الشعبُ بذاك اللهو مغرى
فيظل البُطل فيه عالياً ويظل الحق عنه مستسرا[1]
امر الطاغي بها فاحتشدت في مقام زاخر بالخلق زخرا
ورماهم بالضواري قرمت[2] فارتمت مجنونة وثباً وجارا
فتلقاها النصارى وهمُ لم يضق ايمانهم بالضيم حجرا
مُسبِّدٌ شادون سام طرفهم ضاحكوا الآمال ما الخطب اكفهرا
برزت تلك الضواري دونهم ثم شدت وهي لاترحم شفرا[3]
هشمت وانتهشت وافترست ما اشتهت نهمتها عظماً وهبرا
ثم كلّت شبعاً وافترقت في الزوايا تتوخى مستقرا
سكر الاشهادُ إعجاباً بها وهوت مملوءة بالدم سكرا
ذاك ما رام به نيرون ان يتلافى اثمه الاولَ سترا
واذا ما اسعد الجهل غلا آثم في الإثم لايرهب عَزرا[4]
شيمة الموغل في إجرامه كلما ازداد انطلاقاً زاد حضرا
شاد للإلهاء ذاك المنتدى قبل ان يبني للايواء جدرا
والاولى زالت مغانيهم[5] بما شيد للالعاب محبورون حبرا[6]
بطء يوم فيه ايداء[7] بهم وهو يقضى في بناء اللهو شهرا

(١) خافياً (٢) جاعت شديداً (٣) احداً (٤) لوماً او عقاباً (٥) بيوتهم
(٦) مسروراً (٧) اهلاك لهم

خاب من خال النصارى هلكوا | حين راح الموتُ فيهم مستحرا
فالذي اولده الفتك بهم | أنهم قُتِّلَ غدرا بالقتل كثرا
ثم اضحى ملك روما ملكهم | ومولاهم عَلَى الاحبار حبرا
هكذا الفكرة من ارهقها | كمنت ثم علت وثباً فظفرا

درت الامة من ظالمها | كلما جر عليها الظلم دَفْرا[1]
وعلى ذاك تغابت مرة | بعد اخرى وتمادى مستشرا
لو اراد القسط لم يكفؤ له | او تصدى للوغى لم يحم ثغرا
فانهُ في نفسه السرُّ الذي | يمنح الدائل مجداً مستمرا
فتوخى الفخر من سخرية | مثّلَ الدهر بها هزءاً وهزرا
لاهياً بالناس قتالاً لمن | شاء فعالاً لما استحسن جبرا
لاعباً حتى اذا ضاق به | ملعب الدنيا تخطاه ومرا
فقضى حين اقتضى[2] منتحراً | بيدي مستأجر أوسع برا
راكباً متن النوى لما نوى | ضارباً بين غد والامس سترا
ملقياً جسماً الى امته | خشيت حرمانه دفناً وقبرا
مسرفا في الذل حتى انها | لم تكن تدري لما تفعل قدرا

من ب لم نيرون اني لائم | امة لو كهرته[3] ارتدّ كهرا

(١) مصاباً (٢) اراد (٣) جبهته

امة لو ناهضته ساعة لانتهى عنها وشيكاً واثبجرا[1]

فاز بالاولى عليها وله دونها معذرة التاريخ اخرى

كلُّ قوم خالقو نيرونهم قيصرٌ قيل له ام قيل كسرى

خليل مطران

في فتاة حسناء

سألنا شاعرنا النابغة خليل بك مطران وهو بين ظهرانينا في حيفا شيئاً من رائع شعره فتكرم باجابتنا الى سؤالنا واملى علينا بعض ابيات نظمها اخيراً في مصر في فتاة خصها الله بجمال الخلق والخلق ذات شعر طويل خرنوبي اللون مسترسل على اكتافها

آية حسن الفتاة شعرٌ يقول رائيه ما احيلى

ان عقدته استقام تاجاً او ارسلته استطال ذيلا

يضحك نوراً يعبس ظلاً يطغى عباباً ينهل سيلا

لوناه حسنٌ لاخلق فيه والناس فيه حزبان ميلا

يقال شرق ان كان شمساً يقال غرب ان كان ليلا

ياطفلة شعرها كمسك هيل نضارٌ عليه هيلا

جمعت حسنيهما فكوني ان شئت ليلي او شئت ليلى

---

(١) انتهى واعتدل

اسعاف النشاشيبي

كبير ادباء فلسطين

هو اللغوي المدقق والاستاذ الكبير ، المقدسي المولد والموطن درس لغته العربية عَلَى اشهر اساتذة اللغة في بيروت فبرّز فيها ونبغ . وعرف المجمع العلمي العربي في دمشق قدره فعينه عضواً شرفياً له . ولما قرّرت الجامعة الاميركانية اقامة تلك الحفلة الكبرى التاريخية وقع اختيارها عليه ليكون خطيبها مع شاعر القطرين خليل بك مطران والاستاذ الفيلسوف الريحاني

دعته الجامعة فلبى الدعوة وذهب الى بيروت عن طريق دمشق فاستقبله ادباء هذه وكرموه التكريم الذي يليق بادبه وتبرّع بخمسين ليرة مصرية للمجمع العلمي ليبتاع بها دائرة معارف انكليزية يضمها الى موسوعاته الكثيرة . ولما وصل الى بيروت لم تكن مدينة العلم اقل تقديراً له من دمشق وكان في حفلة الجامعة اول المقدمين للكلام كما سبق وذكرنا في عدد المجلة السابق فاعتلى منبر الخطابة بين تصفيق الجماهير المحتشدة والقى محاضرته النفيسة « قلب عربي وعقل اوربي » التى يسرنا جداً ان نجعلها الى جانب ملحمة نيرون التاريخية مزينين بهما هذا العدد من الزهرة :

قلب عربي وفكر اوربي

« هو الخطاب البليغ الذي القاه الاستاذ اسعاف النشاشيبي في الحفلة الكبرى التي اقامتها لجنة تنشيط الدروس العربية في الجامعة الاميركانية في بيروت »

ايها السادة

ألا إننا كلنا اجمعين عرب . وانهُ ليحقّ هـذا لهجة عربية ألهجنا منذ الدهر الاقدم بها . وأدبٌ عربي نُجعنا به وتروّينا منهُ . وخلق عربي اشتملنا عليه . وما الامة الا لغتها وادبها وخلقها وكفى بذلك جامعاً . وإن النسب الواشج الا زائدة . ولو عزا العازي كل امة لتشظّت وراحت أمماً فنحن عرب كلّ العرب . وانا لمعتزمون ان نقيم في هذه الدنيا (ما هدأنا فيها) عرباً . وانّا لانشاء ولن نشاء ولن يشاء الله ان نتبدّل بايمان عربيّتنا كفراً . وانهُ لن يزحزحنا عنها وان يُعيّبها عندنا انا وهنّا من بعد قوة . وضامنا الدهر بعد عز . وأنّ خلف السلف الصالح اساء الصنيع وضلّ السبيل ولم يعمل للبنين (والزمان مسالم) فالعاملين . وانّ اخواناً لنا لم يبرحوا حلفاء الابل في القفر فان اجتلتهم العين اقتحمتهم . فليس بضارّنا كل ذلك شيئاً وليس بصادّنا عن الاستمساك بعروة عربيتنا

اوثق . ومن دأب الدهر (ياسادة) ان يناكر الناس . ومن حال الامم التبديل (وتلك الايام) وليس من شيمة الكريم ان يجفو جميع عترته حين يسفل بعضها او يلؤم . وان العربي ان لم يودّ أن ينتخيَ على غيره بعربيته . فلن يحقّر يومَ الاعتزاء بعزوته . وان لغتهُ (قسماً بها) « لأصح اللغات ، وبلاغتها (كما قال محمود الزمخشري) اتمّ البلاغات » ولقد تجسّمت من الجمال

اذا عبتها شبهتها البدر طالعاً   وحسبك من عيب لها شبه البدر

وان قبيلهُ في القديم لخير قبيل . والكرام العظام فيه كثير والكرام في كل قبيل قليل . وانهُ انهُ لمكثر من المفاخر مثرٍ . فمن قومه عمر وقد كان ابن الخطاب يقول : لو مات جديٌ بطفّ الفرات لخشيت ان يطالب الله به عمر . وهو صاحب القول لعامله : متى تعبّدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً .

ومن قومه معاوية القائل (وقد اغلظ له رجل) : لا احول بين الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا (وهل السياسة الحكيمة الا هذه) ومن القوم ربعي بن حراش الذي لم يكذب قط (وقل في الناس من لا يكذب) وقد كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج ان اباهما لا يكذب لو ارسلت اليه فسألتهُ عنهما فارسل اليه فقال اين ابناك قال هما

في البيت قال قد عفونا عنها لصدقك (لله ربعي ولله الحجاج)

ومن القوم ابن سيرين الذي لم يحسد احداً على شيء قط (والحسد داء الامم وهل في الكون الا حاسد) ومن القوم عبد الحميد الكاتب قال له مروان حين ايقن بزوال ملكه قد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابتك تحوجهم الى حسن الظن بك فقال ما عندي الا الصبر حتى يفتح الله عليك او أُقتل معك

ومن القوم عمرو بن عُبيد والناس

كلُّهم يمشي رويدْ

كلهم يطلب صيدْ

غيرَ عمرو بن عُبَيدْ

وقد كان المنصور يتقرب اليهِ قال لهُ مرَّةً أعنّي باصحابك يعني العلماء واهل الفضل فقال : ارفع علم الحق يتبعْك اهله . ورثاه ابو جعفر بابيات . قال ابن خلكان لم يسمع بخليفة يرثي من دونه سواه (ولعمري ما رثى المنصور والمنصور كبير الا مماثله) ومن القوم عبد الله بن طاءوس دخل هو ومالك بن أنس على خليفة وقته فقال له حدّثني عن ابيك قال حدّثني ابي ان اشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ اشركهُ الله في

سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه ، فامسك الخليفة ساعة . ثم قال ناولني تلك الدواة ثلاث مرات فلم يفعل فقال لمَ لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شاركتك فيها قال مالك فما زلت اعرف لابن طاوس فضلهُ منذ ذلك اليوم

ومن القوم سفيان الثوري دخل علَى المهدي العباسي فسلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له ياسفيان تفرُّ منا هنا وهنا وتظن انا لا نقدر عليك ؟ فقد قدرنا عليك الآن ، أفما تخشى ان نحكم فيك بهوانا . قال سفيان ان تحكمْ فيَّ يحكم فيك ملك قادر فقال المهدي اكتبوا عهدهُ على قضاء الكوفة على ألاَّ يُعترَض عليه في حكم ، فكُتِبَ عهدُهُ ودُفع اليهِ (وما مثل سفيان بالمرء العهد) فاخذه وخرج فرمى بهِ في دِجلة . وسفيان هذا المستهين بسلطانه كان قد بلغهُ مقدم الاوزاعي (وكان هذا الامام يسكن بيروت وفيها ضريحهُ وقد قدسها ضريحه) فخرج حتى لقيه بذي طُوى فحل راس بعيره من القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مرَّ بجماعة قال : الطريق للشيخ وان عظيماً يتيهُ علَى ملك عزيز مقتدر غير مُباله ويحتفل بتفخيم عظيم شبيهه احتفاله هذا انهُ حقّاً لملك وفي ذراهُ قد بنت العظمة صرحها

ومن القوم الفُضيل بن عياض . قال الفضل بن الربيع : اتيتُ أنا والرشيدُ الفُضيل بن عياض فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقال مالي ولامير المؤمنين فقلت سبحان الله اما تجب عليك طاعتهُ فقال : ليس لمثلي ان يذلّ نفسهُ وفُتح الباب فدخلنا واخذ الفضيل يعظ الرشيد فلما اردنا الخروج من عنده قال له: هذه الف دينار خذها فانفقها عَلَى عيالك فقال فضيل سبحان الله ادلّك عَلَى النجاة وتكافئني بمثل هذا (اي بالمال) سلمك الله ثم صمت فلم يكلمنا فلما فارقناه قال لي الرشيد : اذا دللتني علَى رجل فدلني عَلَى مثل هذا فان هذا سيد الناس اليوم (فاعظم بهذين الملكين الفضيل بن عياض وهرون بن المهدي اعظم بهما . ومن القوم يحيى بن اكثم . اراد سلطانه ان يقدم على امر فقال له ياامير المؤمنين الرأي ان تدع الناس على ما هم عليه ولا تظهر لهم انك تميل الى فرقة من الفرق فان ذلك اصلح في السياسة وآمن في العاقبة . واجرى في التدبير (هذه هي السياسة مستقيمةً وهذا هو الوزير الصالح الامين يمحض مولاه نصحهُ . ولا يوطئهُ عشوةً ولا ينحط في هواه ولا يجده كل امير إمَّرَةً) ومن القوم الكسائي وابوغالب التياني . قال الفرّاء دخلتُ على الكسائي يوماً وكان يبكي

فقلت له ما يبكيك فقال هذا الملك يحيى يوجه الي ليحضرني فيسأني عن الشيء فان ابطأت في الجواب لحقني منه عتب وان بادرت لم آمن الزلل فقلت له يا ابا الحسن من يعترض عليك قل ما شئت فانت الكسائي فاخذ لسانهُ وقال قطعه الله اذاً اذا قلتُ ما لم اعلم . وحكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش وجّه الى ابي غالب التياني الف دينار على ان يزيد في ترجمة كتاب له في اللغة مما الف لابي الجيش فردّ الدنانير وقال والله لو بذلت لي الدنيا عَلَى ذلك لم افعله ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفهُ لك خاصة ولكن للناس عامة قال ناقل هذه القصة فاعجبْ لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها

ومن القوم ابن جزلة وابن التلميذ الطبيبان . كان ابن جزلة يطبب اهل محلته ومعارفه بغير اجرة ويحمل اليهم الاشربة والادوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن اليهم . وكان ظهر دار ابن التلميذ يلي المدرسة النظامية (الجامعة الاميركية في الشرق في ذلك الوقت) فاذا مرض فقيه نقلهُ اليه وقام في مرضه عليه فاذا أبلّ صرفه قال ابن خلكان: هذا من مروءته وقد ذكر العماد الاصبهاني في كتابه الخريدة هذا الطبيب فقال:

: « هو سلطان الحكماء ومقصد العالم في علم الطب · بقراط عصره وجالينوس زمانه · ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب · عمّر طويلاً · وعاش نبيلاً جليلاً ورأيته وهو شيخ بهي المنظر · حسن الرواء · عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح · عالي الهمة · ذكي الخاطر · مصيب الفكر حازم الراي · شيخ النصارى وقسيسهم · وراسهم ورئيسهم · وله في النظم كلمات رائقة · وحلاوة جنية · وغزارة بهية »

ومن قوم العربي كل نابغة و كل عالم و كل عظيم · وهناك ابو بكر وعلي وابو عبيدة وخالد وعمرو بن العاص وعبد الملك وهشام وزياد والاحنف والحجاج والمهلب وابناؤه وقتيبة وموسى بن نصير والمنصور وعبد الرحمن والمأمون وصلاح الدين والخليل والجاحظ والكندي وابن سينا والغزالي وابن رشد والرازي والزمخشري وابن جني والمتنبي والمعري وابن الخطيب وابن خلدون · والوف من اضرابهم · وكلهم « مثل النجوم التي يسري بها الساري »

وعند العرب الدول : دولة الخلفاء الراشدين · ودولتا الامويين في المشرق والمغرب · ودولة العباسيين ودولات غيرهم وله المدنية اللغوية · والمدنية الخلقية (وخلق العربي شائد

ملكه · وما هدّم هذا الملك الا يوم زال ذاك الخلق · وهل تبنى الممالك الا عَلَى الاخلاق وهل تصان الا بها) والمدنية العلمية وقد بذّ اهل الدنيا في المدنيتين الاولين وجاء مصلياً في الثالثة ولم يفضل مدنيتهُ في العلم الا مدنية الاغريق الاقدمين والاوربيين الاميركيين المتأخرين في الزمان المتقدمين · وهو قد شأى المصريين والرومان والهند وفارس والصينيين وتلك آثارهُ تدل عليه · فقد اعتقدت العربية العُقَد لبنيها وكنزت · واحتشدت لهم في تأثيل خير المال وورّثت · فما أجنّ من ضيّع هذا (الميراث) وما ألأمه · واذا استجديت ياهذا غيرك بعد فقدان ثروتك لايجديك · واذا انتميت الى غير ابيك لا يعليك ذلك لكن يوطيك · وهل يسوغ لعاقل ان ينسى نفسه (ونفسه كريمة لديه) يوم الذكر · ويجحد صنيعة اهله وقد احسنوا اليه فيغدو مثلاً مضروبا في السفه واللؤم والكفر

أأُقنع المعروف وهو كانهُ قمر الدُّجى اني اذاً للئيم
مثرٍ من المال الذي ملكتني اعناقهُ ومن الوفاء عديمُ

ومن يجنح الى الخسران وفي يده الربح ومن يقبل الخذلان وقد ماشاه النجح · ومن يستحب عَلَى الوجود العدم · وان تضمحل امته في الامم · كلا ثم كلا ان العربي الأبي ، وكل

عربي ناطق بالضاد ابي ، لا يرضى الا بها العربية بـه ترضى فهو ان يبرح الدهر عبد عربيته لاجل حريته . ولن ينفك ينبض منه عرق عصبيته لإبائهِ ونخوته وحميتهِ ولن يريم ابد الابيد يقل بين جنبيه (قلباً عربياً)

***

وهذه العربية التي هيمنا (ايها العربي) حبها وليس ثمة عاذل . وعبدناها ولا يعيب عبادتها عندنا الا جاهل . لن يثبت في هذا الكون حولها . وان يتقبل في (دار الندوة) يوم القول قولها . الا اذا عرفت هذه المدنية الغربية ، والعربية كالغربية ربة مدنية وحالها بصحبة المدنيات مشتهر . فانها لما ظعنت عن (جزيرتها) لاقت في طريقها المدنية الاغريقية فما صعرت عنها خدها ولا تعبست . وما ادلت بفضيلتها (وانها لذات فضيلة) ولا تعجرفت . واستيقنت بانها اعلم منها . (وقد ذكرها كتابها وشائد وحدتها بفضل العلم) فطالت الجثوم بين يديها وحدثت عنها . والمدنية الغربية (يا شبان) ذات تعاجيب بل ينبوع التعاجيب . لو سئل شكسبير وغوتي ان ينعتاها وهما شاعراها (ولم تعززهما الطبيعة بثالث في المغرب يضارعهما) لخذلتهما في هذا الموطن بلاغتهما وقدرتها . وانهما لاشاعران

النابغان الساحران . والعذر في العجز والله بيّن . فما نعتُ مثل هذهِ المدنية بهيّن . فهناك النظام (ياشرق) تصحبه الهيبة (وجيٌ لندن تشهدْ عجباً) وهناك العلم قد رافقته الحقيقةِ . وهناك الفن ان رآه الرائي بهت (واقصد باريس تر الدنيا . وان يوماً في باريس خير من خمسين سنة في الصين) وهناك الجلد الجرماني في العملِ والبحث والتدقيق . وهناك الابتداع يتبعه ابتداع يليه ابتداع فيا أدسن هل هذا وحي يوحى : وهناك الوطنية تعلّم جاهلها كيف تكون : وهناك الحرية اشتريت بغالي الثمن : وهناك (الاقتصاد) وهو عماد ذاك الصرح وهناك الجود في سبيل الخير والعلم عساكر من المال كثيرة وانه لجود لم يحلم به حالم : ولا دراه كعب بن مامة او حاتم . وهناك الجامعات النيرات « عرين الفضل وكهف العلم » وانها لشموس في الارض تزهر وما اللواتي في السماء « وابيك » باضوأ منهن : واجتلِ التي في بيروت تَقُم الحجة ويفرّ الريب . وهناك السعي الامريكي والعصامية . وهناك الخلق السكسوني « وهنا القوة لافي الاسطول » . وهناك صدق القول وصدق الوعد وعدل يوم الحكم « وان في برلين قضاة » وما سياسة ذي سياسة او من ضافك « ياعربي » في الحي (والضيف يرحل)

بالذي هو يكذب قولي · «وهل الفيث يا أُخيّ في دنياك خيراً محضاً »وهناك وهذا من حرّاسها اساطيل للدماء · وطيارات للاجواء · وقوّة · تلكم مدنية الغرب فالخير كل الخير في ان نعرفها · والشر كل الشر في ان نجهلها · وانا اذا عاديناها وهي السائدة الساطية استعلتنا · اذا وانا نابذناها ونبذنا عليها حقرتنا وهي مدنية قد غمرت الكرة الارضية فليس ثمة عاصم وان اويت الى المرّيخ

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وانهُ لن ينجينا من عفاريت قومها غيرُها · ولن يبعد عنا شرهم الاخيرها · فاذا امتهن العلم الجهل اجلّ العقل العقل · وان تصارم الاغبياء والأرباء · تصافى العقلاء

ان كنت من فارس في بيت سوْددها

وكنت من محتذي بالبيت والنسب

فلم يضرنا تناءي المنصبين وقد رحنا نسيبين في علم وفي ادب

اذا تقاربت الآداب والتأمت دنت مسافة بين العجم والعرب

وهل يضيمُ العالمُ العالم · او يسوء الحكيم الحكيم · وما يبغى أخو الغرب من فتى من العرب قد خرّجه في مدرسته فشاكله · وقد ثقفته مدنيتهُ فماثله · وهل هداه كيما يضل ·

وهل داواه لكي يعتل . وهل اراه كيلا يرى . فالمدنية الغربية « ياسادة » فيها معقلنا وفيها سدّ الصين . وفيها المنجاة من كل مغلٍ شرقي او غربيّ مقتحم « والخوف من ذاك الجار مثل الخوف من ضيف الدار » فالعربيُّ الذي يكرّه الينا هذه المدنية . ويثلب علمها ونظامها وفنها ويسخر من روّادها لا يروم (وحياتكم) ان نحيا في هذا الوجود او ان نسود بل يريد ان نبيد او نعود في الناس مثل العبيد . وهذا عدو وما تمنى عدو لعدوه خيراً . والعدوّ تحرز منه وان نصح ففي نصحه ريقُ الحية او صديق ضالّ جهل الحال فقال واذا حمق صديقك او ضيع عقله " فتصدّق به على ابليس "

فيها ايها العربي انك عربي ولا يراك سواك الا عربياً وان شئت ان تأبق اباق العبد من بيت عربيتك وتسلّ ثيابها وتصرم اسبابها فلن يعطيك الغرب ذلك . وان يضعك وان ابيت الا هناك . وهو أما يلقاك عربياً قمياً او عربياً قويا . فيحتقرك ضعيفاً صغيراً ويوقرك عظيماً كبيراً ويتعبدك ذليلاً . ويؤاخيك جليلاً . فالبس البس جلد القوة ، والقوة غربية فاطلبها في المغرب واتلونّ جار الصين الذي استيقظ وجاره الشيخ هاجد . ومعي وكل دثاريٍّ في دهليزه قاعد . وجدّ

كما جدّ الغربي واستعد بما استعد

كلُّ امرئٍ يجري الى يوم الهياج بما استعدا

واعلم علمه · واخبر فنه · وابلُ نظامه · وحقق ياهذا تحقيقه · واسلك في الكون طريقه « وقبيح الشرق قبيح الغرب فلا تجهل ولا تُقبح ولا تقولن · ذاك هناك · فثمة داء · وهناك دواء · فيا عليل اطلب هذا ودع السم » وجوّد عيشك تجويده · واتقن صنعك اتقانه · فلن يفلح بعد اليوم الا المتقن · واقتصد في دنياك اقتصاده · وجد أما وفر مالك جوده · وأخلص أخلص في كل عمل قُلّدته اخلاصه · فانما الخلاص في الاخلاص وذر السخفاء البله من العظاميين وعادِ عبيد الجهل · والزم العصاميين وخالص اهل الفضل · فليس من يهدم دعائم عربيتك كمن يشيد · ولا الاحمق الأفين كالرجل الحازم الرشيد · وما جاهل امرٍ مثل عالمه · وابن الدار دار المجد يابناء بيدك « غير معوّل على بانٍ » على الصخر (لا على الترب) من الحديد (لا كالبناء من الآجر والطين) فتثبت تلك الدار ولا تنهار · فان اتيت ياإخا العرب (حيا الله ربعك) ذلك (وهذا المظنون بك) فقد احسنت الى نفسك والى قبيلك · ورفعت لك ذكرك وذكر جيلك وسعدت بك امتك واعتزت بعد

الذّلة عربيتك • وجيت كالذي يخرج من هذا البيت العلمي قد حملت هامتك (عقلاً اوربياً) كما اقل صدرك (قلباً عربياً) فانتعت بالنعتين • واستبدت بالمنقبتين • وظاهرت صنع البطل بين الدرعين

هما درعان من يلبسهما لم يكن للنابل المصمي رميّه

بل هما حصنان اعتصمت بها فنجوت وغادرت الموت خزيان ينظر ولم تكن لولاهما بالناجي • والسلام على الكرام السادة

اسعاف النشاشيبي

ما هي طرق الوصول الى الاستقلال

هو موضوع السباق الادبي الذي اعلنا عنه وعن شروطه في عدد الزهرة السابق ورجونا من الادباء الكتابة فيه وخصصنا المجيد بجائزة ٢٦٠ غرشاً مصرياً ٢٠٠ نقدية و ٦٠ تدفع بدل اشتراك الزهرة

فنكرر اليوم اقتراحنا راجين من حملة الاقلام اعارة هذا الموضوع الاهمية التي يستحقها فيخوضوا في البحث فيه بحثاً يعود بالفائدة المطلوبة • وحتى يكون لهم متسعاً من الوقت لايفاء الموضوع حقه قد مددنا مهلة السباق وجعلنا آخر موعد له ٢٥ من تموز سنة ١٩٢٤

المطران وشعيب

« حضرة الصديق الشاعر السيد محمد كامل شعيب العاملي معروف جيداً من حضرات القراء ومعروفة مكانته في عالمي الادب والشعر وقد اتحف الزهرة بكثير من رائق منظومه في سنتها الغابرة وكانت تلك القصيدة الرقيقة المنشورة في العدد السادس من السنة الثالثة والتي شاهدناه بام العين يرتجلها في اجتماع كله ادب وانس بصيدا فاتحة تعارف متين وصداقة نشكر الصدف ونغبط انفسنا عليهما .. وقد حدث اخيراً ان وجد حضرته في بيروت للاستطباب من آلام به جسدية فاحتفى به زملاؤه الادباء ايما احتفاء وزار ليلة السادس عشر من شهر حزيران شاعر القطرين خليل بك مطران ومعه الادباء الياس افندي فياض وحليم افندي دموس وحنا افندي ابو راشد فحظوا بالخليل وحوله جماعة من الادباء والفضلاء ايضاً وبعد حديث — وما اشهى الحديث في مثل هذا المجتمع الادبي — اقترح بعضهم على الاستاذ العاملي ارتجال قصيدة تناسب المقام فاعتذر اولاً لانحراف صحته ولكنه بعد الالحاح اجابهم الى

طالبهم وانشأ ينشد واحدهم يكتب حتى أتى على آخر القصيدة التي ننشرها فيما يلي قال :»

« الزهرة »

لك يا خليل سوانحٌ خواطرُ غرٌّ وذكر في البرية عاطرُ
هيهات يجحد قدر شعرك جاحدٌ هيهات ينكر فضل مثلك ناكرُ
ما انصفوك ولورعوا لك حرمةً ما هب فيهم جاهلٌ ومكابرُ
حسبوا الظنون حقيقة وتتبعوا طرق الهوى والكلُّ غرٌّ قاصرُ
دارت على الباغين دائرة البلا وعلى الفتى الباغي تدور دوائرُ
زعموا بانهم بصائر للهدى وهمُ لداعيـة الفساد بصائرُ
ليس الذي جحد الشريعة كافرٌ ان الذي بثَّ المفاسد كافر
لا يؤلمنك من أناسٍ جرأةٌ في النقد لحمتها قلًى وتظاهرُ
او يحزننك من فريق نفرةٌ كم من اناس ودهم متنافرُ
الله يا بيروتِ كم لك نهضةٍ أدبيـة غرًّا ونادٍ زاهرُ
يا بلدةً قـد قلدتني منةً ماذا يقول بذكر فضلك ذاكرُ
اسديتك الشكر الجزيل وطالما اسدى الثناء من النوابغ زائرُ
ما انت الا دوحة الادب التي اثمارهـا نضجت وقلبي طائرُ
بك بات يخجاني احتفاء وافرٌ بك بات يدهشني رقيٌّ باهرُ
بك بات يؤنسني انتباه شاملٌ بك بات يطربني جمال ساحرُ
فمشاهدٌ فيهـا تتيه خواطر ومناظر فيهـا تقرُّ نـواظر

انی لاشكر عصبة قد ارغموا بدفاعهم انف الذين تظاهروا
ويحق من مثلي الثناء عليهم فاقل ما عندي الثناء العاطر
أُثني على قوم بروا أقلامهم عطفاً عليَّ وكلهم لي ناصر
اذ قام يطعن بي بجلق طاعن ويهيضني في الشام غرّ فاجر
ما ساءني اني بليت بجاهل في الناس يصدر عنه حكم جائر
ما للقريض وللاواخر والألى قـد يصطفيه اوائل واواخر
ولكم نظمت الشعر دراً خالصاً لم يأت فيه في البرية شاعر
فاضاعه قوم وقوم عززوا وكذا الانام عواذل وعواذر
ياعصر كم أضحت عقول تشتري بك مثلما أمست تباع ضمائر
قد يغدر الدهر الخؤون بحرّه ان الزمان بكل حر غادر
هيهات يغريني الظهور غواية وتروقني من ذي الحياة مظاهر
سيان عندي ان تحامل جاهل او قام يحمد حامد او شاكر
ما ضرني عذل امرئ متشائم او ماكر ان قام يطعن ماكر
ما ساءني اني عرفت بشاعر او ضرني ان قيل عني شاعر
ما الناهضون المصلحون من الورى للجاهلين الخاملين نظائر
قوم تناهوا للحضيض ومعشر نصبت لهم فوق السماك سرائر
ومن الغرابة ان يطاول شاعراً سامي الذرى متطفل متشاعر
ما بين من يعنو القريض لامره ونقيضه لا شك فرق ظاهر

وسبرت اغوار الحياة وذو الحجى ابـداً لاغوار الحقيقة سابر
واخو النهى من حاز عقلاً وافراً قد زان منه الجسم قلب طاهر
كم في الحياة مخاطرٌ دلت على ان الحياة مخاوف ومخاطر
ويلوح لي ان الوجود بقضه وقضيضه وهم وظـل سائر
ولرب ليل فيه بدر طالع (١) بازائه غرّ النجوم زواهر
احييت فيه بعض ليلي ساهراً والبعض نحوي شاخص اوناظر
أزجي القريض فينثني لي طائعاً فـكأنني للشعر ناهٍ آمر

• • • •

ايه حليم (٢) فان ظنك واهمٌ بي لامراء وان حكمك جائر
انالست من عاف القريض كما ترى قد تصمت الاطيار وهي كواسر
الشعر ما يأتي لاول خاطر عفواً وليس يكدُّ فيه الخاطر
اني ليطربني القريض وفيه من درر البيان لآلىء وجواهر
ويروقني النظم الذي هو خالد ويثيرني الشعر الذي هو ساحر
ويلذ لي القول الذي هو جامع ان جاد فيه ناظم او ناثر
ان جاز اني في البداهة حاضر ما صح اني في الاجادة ماهر

محمد كامل شعيب العاملي

---

(١) يعني به خليل مطران
(٢) حليم افندي دموس

لغة المسيح (تتمة)

وقد خاض غير واحد من ادباء اللغة العربية في عباب هذا البحث نخص منهم بالذكر الحبر المرحوم بولس بطرس مسعد (١٨٠٦ — ١٨٩٠) بطريرك الطائفة المارونية الذي في كتابه «الدرّ المنظوم» يفند اراء السيّد المرحوم مكسيموس مظلوم بطريرك طائفة الكاثوليك وهاك خُلاصة بحثه: «… فصح اذاً ان الرسل كان انذارهم وتعليمهم العبرانيين بعد صعود معلمهم الالهي وقبل تفرقهم في اقسام الدنيا بهذه اللغة السريانية كما انهُ قد صح انهم رتبوا بها باقي الامور المقتضية قبل تفرقهم الى اقسام الدنيا كقانون الايمان وغيره حتى كما انهم كانوا متفقين بايمان واحد ينذرون بايمان واحد في كل العالم و يرتبون الكنائس علَى شبه ما اقتبلوهُ من معلمهم الالهي وسلموه الكنيسة المنتشية في اورشليم». والسيد العالم المرحوم يوسف الياس الدبس (مطران بيروت الماروني) في كتابه الثمين لتاريخ سورية يبرهن عن آرامية لغة المسيح ملخصاً في ذلك اراء العلاّمة فيكورو. والعالم العلاّمة صاحب التآليف والتصانيف المختلفة السيد المرحوم اقليميس يوسف داود (١٨٢٩ — ١٨٩٠) مطران دمشق على السريان قد اثبت غير مرّة ان

المسيح تكلم بالسريانية المعروفة بالآرامية والكلدانية ويُستدل على ذلك من مطلع بحثه : « زعم بعض المتأخرين ان لغة المسيح الاهليّة كانت اللغة اليونانية كأنها هي كانت اللغة الدارجة المتغلبة في فلسطين وبلاد سوريّة في ذلك العصر منذ استولى عليها السلوقيون خلفاء الاسكندر ذي القرنين . ولكن من كان لهُ المامٌ بالتواريخ القديمة يحكم ان هذا الزعم فاسدٌ لاصحة له اذ يعلم ان اللغة التي تكلم بها المسيح اي اللغة الدارجة في اورشليم وسائر بلاد فلسطين في زمان المسيح لم تكن اليونانية ولاالعبرانية لكن السريانية التي يُقال لها ايضاً الآرامية وبعضهم يسميها ايضاً الكلدانية » .

والفقيد الكريم مؤسس « الهلال » في قوله عن « لغة سوريا زمن المسيح » (سنة رابعة) يرجح « ان لغة المسيح كانت الآرامية » (صفحة ٢٢١) ومؤلف الدوائر يعتقد « ان المسيح تكلم بالسريانية مبشراً منذراً ورسم الاسرار وعلم رسله البررة » . والاب الأديب العلامة مؤسس مجلة « المشرق » يجزم ان لغة المسيح كانت (السريانية المعروفة بالفلسطينية او الآرامية او السريانية الكلدانية والمسمى واحد) (١٠ : ٨١٦) وحضرة بولس افندي مسعد في كتابه لدليل لبنان وسوريا(سنة ١٩١٢—١٩١٣)

يقول : (ان المسيح كان يتكلم السريانية الكلدانية) .

وقد انبرى لتفنيد زعم صاحب كتاب القصارى حضرة الأديب ظاهر افندي خير الله وهاك شيئاً من بحثه : (.... اخالف (المؤلف) بان تكون اللغة التي تكلم بها يسوع المسيح السريانية . واقول انها كانت العبرانية معترفاً بان لغة اليهود كانت اذ ذاك لا تخلو من كلمات نادرة سريانية الصيغة او الاصل او متفقة في اللغتين ومستنداً على القاعدة العلمية المسلمة والتي استند اليها سيادتهُ في كتابه اكثر من مرّة بان نوادر الكلمات الاجنبية في لغة لا تغير اسمها ولا اعتبارها الخ .)

وحضرة الاب العالم مخائيل عبد الله غبرئيل في تاريخه لكنيسة انطاكية السريانية المارونية يبرهن ان لغة سورية كانت السريانية وبحكم الضرورة يستنتج من ذلك ان هذه اللغة انما كانت لغة المسيح كما ترى : (ولا اظن ان هذه اللغة الاولية هي غير السريانية اللغة الساميـة الاصلية كما هو الظاهر من اقوال اصحاب معارضة اللغات كأن الله سبحانهُ وتعالى شاءت حكمتهُ ان اللغة التي كان بها سقوط آدم في دورها الاول يكون بها خلاص البشر وكمال الناموس في دورها الثالث الكامل لانها اللغة التي تكلم بها السيد المسيح ورسله الكرام » . ولهُ

« واذ قد تبين جلياً ان اللغة السريانية كانت لغة سورية واليهودية من بعد السبي البابلي حتى خراب اورشليم و بعده فهي كانت ايضاً وضرورة لغة المسيح التي فيها وضعت الشريعة الجديدة لتنتشر في العالم قاطبةً » الى ان يقول : « ولما كان اليهود الذين رجعوا من بابل كسروا لغتهم العبرانية وادرجوا السريانية فلذا قال المسيح بالسريانية حسب عادة قبيلته شبقتني عوض العبرانية غربتاني . . . . » . وصاحب كتاب (تيسير الوسائل في تفسير الرسائل) الخوري يوسف العلم (اللبناني) يجاهر (ان السريانية هي نفس لغة المسيح) . وحضرة الأديب فيليب افندي حتى دكتور في الفلسفة في كتابه الأخير « اللغات السامية المحكية في سوريا ولبنان » يقول : (ان اللغة الآرامية هي اللغة التي نطق بها السيد المسيح واليهود في سوريا ومصر وكان هؤلاء يكتبونها بالاحرف العبرانية) (صفحه ١٩) .

وسنة ١٩٠٨ وضع حضرة الأديب المواطن جرجس افندي خوري ايوب عجالة بعنوان (دفع الاوهام) ردًّا على جريدة (بشير فلسطين) القدسية (منتخبة اليوم) ضمنها البحث عن (لغة فلسطين في زمان المسيح — واجناس السكان الذين كانوا

فيها في ذلك الزمان -- وتنصر العرب وتوطنهم في الارض المقدسة) نقتطف منها مـا يوافق المقام : (فاللغة الارامية هي لغة اليهود بعد السبي والكلمة الاولى من عنوان موت السيد (عبرانية) نعني الارامية · وهذه اللغة كانت لغة المسيح نفسه التي كان يخاطب ويعلم بها الناس · ومن ظنّ ان المسيح كان يعلم الناس باللغة اليونانية فهو في خطاء عظيم · نعم وان يكن من المرجح ان المسيح كان يعرف اللغتين اليونانية واللاتينية الاّ انهُ لم يكن يستعمل غير اللغة الآرامية في كلامه مع الشعب ومع تلاميذه · · · »·

هذا جلّ ما توصلت الى معرفته · ولا خفاء ان الاحاطة باطراف الموضوع من الامور المستعصية ويحسن بنا قبل الختام ان نذكر رأي الكاتب فرندرف · فحضرتهُ كتب مقالة حاول فيها ان يثبت ان المخلص تكلم باللاتينية وذلك استناداً الى ان بعض اسماء المكاييل والنقود في العهد الجديد لاتينية ·

ومهما يكن من الامر فالبحث جال والتنقيب عن شؤونه لا يخلو من الفوائد التاريخية غير اننا نصرّح بوعورة مسالكه وخشونة طرقه ونرجح ان المسيح العالم باللغات المسكونة ولهجاتها كان غالباً يتكلم باليونانية واحياناً بالآرامية حسب مقتضيات

الظروف وربما نعود في فرصة اخرى الى ادعام رأينا هذا بما امكن من التفصيل والايضاح والله اعلم

نجيب مخائيل ساعاتي المقدسي

اسكندرية مايو سنة ١٩٢٤ — دكتور في اللاهوت وآداب اللغة العربية

المؤتمر الصحافي الاول

لما رأى رجال الصحافة العربية في فلسطين ما آلت اليه حالة الوطنيين من التفرقة صحت عزيمتهم علَى عقد مؤتمر صحافي تكون غايته درس احوال البلاد ووضع خطة يسيرون عليها في كتاباتهم وتأليف نقابة صحافية تجمع شملهم ، وانتخبوا مدينة حيفا لتكون منظمة هذا المؤتمر الاول كما انها كانت منظمة اول مؤتمر فلسطيني مثل الامة التمثيل الحقيقي واول مؤتمر اورثوذكسي

عقد المؤتمر اربع جلسات يومي الاحد والاثنين في ٨ و ٩ من شهر حزيران سنه ١٩٢٤ حضرها تسعة من صحفيي فلسطين وتخلّف اربعة وكان ينتخب فيها رئيس لكل جلسة اما السكرتيرية فقد نيط امرها بصاحب هذه المجلة . ودار البحث حول الغاية التي عقد المؤتمر لاجلها والخطط والسبل الواجب تتبعها لتنظيم صفوف الامة وتوحيد كلمتها والعمل يداً واحداً علَى كل مايعود بالخير على البلاد وقد نشرت الصحف السيارة مقررات هذا المؤتمر بما اتينا علَى اثباتها في عدد آخر

فخر الشباب

فخرُ الشباب الناهضين الى العُلى بجهودهم ، لا بالجُدود الصِّيد
ومكارمٍ كالزُّهرِ ، أو كالزَّهرِ ، أو كالزَّندِ أو كاللؤلؤ المنضود
وخلائقٍ عبقت بأنوار الرُّبى كالنار تكشفُ عن خلاق العود
ومآثرٍ فتانةٍ ، كأزاهرٍ فينانةٍ منظومةٍ في الجيد
لا فخرَ ، ان تفخرْ ، سوى ما تبتني من شامخٍ رامي البناء وطيد
او تجتني من يانعٍ ، أو تقتني من صالحٍ ، او تحتوي من جود
فانهضْ الى الشرفِ العظيم وسر على عزمٍ برأي أولي النُّهى محدود
لا يفرعُ الأمجادَ الا سيدٌ أبلى القوى في سعيه المحمود
يسعى اليها راكباً متنَ النوى سعيَ الهُمام الأروعِ الصنديد
لا ينثني عن عزمهِ ، أو ينثني بعد العنا بالسؤددِ المفقود
ان العُلى لا يستلين قيادُها لفتى ضعيف الرأي غير رشيد
ما نالها الا فتى سهر الدُّجى سهر المحب العاشقِ المعمود
ذو همةٍ قعساءَ في بُردِ امرئٍ كالليثِ ، لا وغدٍ ولا رعديد
جلدٍ على الامر العظيم مُدرَّبٍ مثلٍ لأخلاق الرجال شرود
ما ان يهابُ اذا انتحاهُ عارضٌ فحمُ الدُّجى ببوارقٍ ورُعود
منْ كان يطلبُ العظائم يصطبر يوم التناجزُ للخطوب السُّود
هذي الخلائق ، لا خلائق جاهلٍ ظنَّ العُلى بين الطِّلا والغيد

ركب الهوى متشاغلاً عن مخضه زبد الفضائل بابنة العنقود
انّ المكارم لا ينالُ زمامها غرٌّ ضجيعُ تهاونٍ وقعود
انّ المعالي لا يملّكها سوى شهمٍ بكلّ عظيمةٍ مشهود
يرمي بنفسٍ حرّةٍ أبّاءةٍ قحّامة العقبات قاب البيد
مستسهل الجلّى يُذلّلُ عزمهُ للمجد بين تهائمٍ ونُجود
لامثل من لزموا الونى وتجرّدوا للراح بين الغيد والتغريد
واذا تنافر في المكارم اهلها لجاؤا الى مجدٍ مضى وجدود
ما الفخر بالمال الذي يرثونهُ عفواً ومُلك جواسقٍ وعبيد
ما الفخر في ثوبٍ ولا خيلٍ ولا قصرٍ تسامى للسماء مشيد
ما الفخر الاّ في فعالٍ صالحٍ يحيا به ميتُ الرّجاء حميد

* * *

يا ايُّها النّشأ الكريمُ عليك قد عُقد الرجاء وانت خيرُ عقيد
عزّ الدواء وفي يديك شفاء من ضُربوا بداءٍ في الصميم شديد
فانهض الى العرب الذين يقتّهم جهلٌ يسوقهمُ الى التعبيد
ويسودهم خلفٌ اذلّ سراتهم فعنوا كما تعنو ظِباً لأُسود
انهض بهم وأثر نفوسهمُ وخذ ابداً بأيديهم الى التجديد
واضمم شتاتهمُ وألّف بينهم واجمع قلوبهمُ على التوحيد

حيفا – ٧ حزيران سنة ١٩٢٤

الغلاييني
نزيل حيفا

خليل مطران

في زحلة وبعلبك

كان حديث الزهرة في عددها السابق عن شاعرنا النابغة خليل بك مطران، حديثاً شهياً استلذه حضرات القراء المحترمين واستزادونا منه فوعدناهم بالزيادة ما استطعنا الى الزيادة سبيلاً. واننا بالرغم من هذا الوعد لنرى انفسنا عاجزين عن ذكر كل ما جرى ويجري للخليل من الحفاوة والتكريم، وعن اثبات كل ما قيل و يقال فيه من درر المنثور وغرر المنظوم التي تبارى اكابر رجال الادب بصوغها نفائس تليق بالشاعر وبمكانته العالية. فان مثل هذا العمل ليتطلب مجلدات ضخمة يصغر امامها حجم زهرتنا على كبره. وقد وصفنا في العدد السابق حفلات حيفا وصيدا وحفلة الجامعة الامير ثانية اولى الحفلات في بيروت، واننا لنحار وايم الحق بما نثبت من الحفلات الكثيرة التي اقيمت في عاصمة لبنان وقد اشغلت كل اوقات الخليل حتى وحرمته الراحة ساعات النوم. فرأينا ان نكتفي بتزيين الزهرة، كلما اتسع فيها المجال، بشيء من رائع ما قيل نظماً ونثراً

اما في هذا العدد فبعد ان سجلنا ملحمة نيرون الخالدة خدمة للتاريخ نقتفي خطوات الخليل الى زحلة فبعلبك مسقط

رأسه ونشاهد مع القراء الاستقبالات الباهرة التي لم يسبق ان لاقت بمثلها هاتان المدينتان غيره من اعاظم الرجال . ونرى الادب يكرّم التكريم الحقيقي ونرى الاديب العامل في حقل الادب يقدر التقدير الذي يستحقه جهاده المبرور .

في زحلة

ارادت مدينة زحلة ان تمتاز عن غيرها بتكريم ربيب ديارها وتقديره التقدير اللائق بنبوغه فصحت عزيمة مجلس بلديتها على منحه حرية المدينة ودعاه اليها فلبى الدعوة في ٨ حزيران وكان برفقته عدد من نخبة الادباء ولما وصلوا الى شتوره التقوا بوفد بلدية زحلة الآتي لاستقبالهم فركب الخليل سيارة الوفد وذهب الجميع رأساً الى دار الحكومة في زحلة حيث كانت الجموع الغفيرة في انتظارهم ولما اطلّ الشاعر عليهم علت الاصوات مؤهلة ومرحبة . ثم احتفل في قاعة البلدية بتسليم الخليل قرار المجلس البلدي بمنحه حرية المدينة وخطب الرئيس مبيناً فضل المحتفل به والاسباب التي جعلت زحلة تفضله علَى الامراء والحكام بمنحه حريتها .

وبعد الحفلة توجه الجميع الى الوادي حيث جلسوا الى مائدة شائقة اعدتها البلدية ، وشربت خلالها الانخاب وتبودلت

ارق العواطف ووقف الخليل في المحتفلين به خطيباً وشكر الزحليين ما رآه منهم وذكر قرار البلدية وتأثيره الكبير في نفسه وفخره به فخراً يعده اعظم من اي انعام آخر . ثم تكلم رئيس البلدية ورحب بالخليل ثانية وتلاه الشعراء والادباء وفي تلك الاثناء وصلت برقية من بعلبك يحتج فيها مرسلوها على دخول المطران الى زحلة قبل بلدتهم

وفي المساء اقام له النادي الادبي الرياضي حفلة كبرى حضرها العدد الكبير من وجهاء القوم وادبائهم وفضلائهم فتبارى الخطباء والشعراء فيها بنثر دررهم نظماً ونثرا . وقام بعدهم المحتفى به والقى قصيدة رنانة سوف نزين بها العدد الآتي من الزهرة .

في بعلبك

كان اليوم العاشر من حزيران يوماً مشهوداً لم يسبق ان شهدت بعلبك مثله فقد استقبلت ابنها الخليل استقبالاً اشترك فيه سكان المدينة عامة على اختلاف الملل والطوائف والطبقات

برزت المدينة في الصباح ترفل بالزينات المختلفة على ابواب المخازن والنوافذ والسطوح والشرفات ونصب على مدخلها قوس نصر جميل مزدان بالاغصان والرياحين تخفق فوقه الاعلام الوطنية وقدم من القرى المجاورة جماهير ومواكب فرساناً ومشاة

وكان عند قبه دورس الالوف المؤلفة من الاهلين لاستقبال وطنيهم النابغه وفي مقدمتهم تلامذة مدارس الحكومة والآباء البندكتيين وراهبات قلبي يسوع ومريم وموسيقى المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك

وعند الساعة العاشرة اقبلت السيارات التي تقل خليل المدينة والوفد الذي ذهب لاستقباله في زحلة · فاندفعت الفرسان عَلَى صهوات خيولهم يكرون ويفرون ويلوحون برماحهم العالية ويهزجون على العوائد العربية وعلت اصوات الترحيب والتأهيل وانشدت المدارس اناشيدها ولوحت بالاعلام المرفوعة من كبارها وصغارها وصدحت الموسيقى بالمرسيليز وتقدم نائب رئيس البلدية مخائيل افندي الوف واستقبل القادم الكريم بكلمة ترحاب باسم المدينة وتقدمت ابنتان صغيرتان من تلامذة الراهبات وقدمتا له باقات من الزهر ثم ساروا جميعاً بموكب فخم مخترقين الشوارع المزدحمة بالمستقبلين وكانت السيدات عَلَى الشرفات والسطوح تتغنين بمحامد الخليل وتنثرن على الرؤوس الزهور والعطور حتى وصل الموكب الى دار البلدية فخف لاستقباله عَلَى بابها الخارجي رئيس البلدية حسن بك حيدر واعضاؤها ثم حمله الشبان على الاكتاف حتى قاعة المجلس حيث كان

بانتظاره قائمام القضاء وجميع اركان الحكومة وسيادة المطران ملاتيوس ابو عسلي رئيس اساقفة بعلبك وما يليها على الروم الكاثوليك وسيادة النائب البطريركي الماروني وسعادة سعيد باشا سليمان وقاضي الشرع ورجال الحكومة ورهط من كبار المدينة واعيانها . فرحب به الجميع واحلوه المحل اللائق ثم وقف سيادة المطران ملاتيوس وتكلم وكان لكلام سيادته الوقع والتأثير العظيمين ثم تلاه الخطباء والشعراء متبارين في هذا المضمار بوصف الخليل وبصوغ في مدحه والترحاب به ابدع النفائس واغلاها . واخيراً وقف المحتفى به ونثر على الحضور من بليغ كلامه الصادر عن فؤاد خافق طرباً لمرأى وطنييه وآله ومعارفه وقلب متأثر حقيقة لما يراه من التجلة والاكرام ما افاض الدموع فرحاً وبعد ذلك زار سعادة القائمقام في دار الحكومة وسيادة المطران في دار الاسقفية وحلّ في دار شقيقته التي ادبت مأدبة شائقة جلس اليها نحو الخمسين مدعواً تكلم خلالها الادباء والخطباء واختتمها سيادة المطران ملاتيوس بكلمات جميلة ارسل فيها شكر البعلبكيين الكرام لوادي النيل وللمدن الزاهرة التي مرَّ فيها الخليل وكان موضوع اكرام واجلال اهاليها .

وعند المساء اقام البعلبكيون لشاعرهم حفلة شائقة على

نبع رأس العين الشهير تبارى فيها الادباء في مدح شاعرهم وفي الختام انشد الخليل قصيدته الشهيرة في مدينة الشمس واثارها وقد قدمت له لجنة الاحتفال تاريخ بعلبك من الطبعة الحديثه فقبلها شاكراً مثنياً ·

طرق الاستقلال

ايها المقترح الكريم

أنت وطني ولذلك تفكر بالاستقلال وأديب ولذلك تشجع الأدباء وتملك المال لا يملكك ولذلك تبذل بعضه في سبيل الأدب والوطنية فبارك الله فيك وزاد الامة من امثالك ·

انت شهير في الوطنية ، وفي الأدب ، وفي التجارة ، اذاً ما أطمعتك الشهرة بل انهضتك الغيرة فاقترحت هذا ووعدت بغيره فاستوجب فضلك سطراً خالداً في التاريخ ·

ذكرت الأستقلال ولم تعين قطراً مقصوداً لانك تعلم بان الطرق تختلف باختلاف البلاد واختلاف الأنتداب وبذلك افسحت المجال للجميع يكتب كل بما يناسب بلاده وهذا منتهى الانصاف · وياليتك حددت صفحات المقال كي لا يعمد عشاق التطويل الى التفصيل فتصرف لجنة الحكم الوقت الطويل في تصفح الاجوبة وفاتك ان المتطفلين على الأدب كثار ولهم

باع طويل في هذا المضمار ولا بد ان يمطروا اللجنة بوابل من الاوراق تغرق في وسطها الى الاعناق ·

وانت ياصاحب الزهرة

أسكرتنا بشذاها وعطرت أفقنا برياها فمازلت تتعهدها وتنميها حتى غدت حديقه أدب واسعة الاركان وروضة علم مثقلة الأغصان ولا أراك واقفاً بتحسينها عند حد فمن روائية بسيطة الى مركبة ومصورة وأدبية وسياسية وتاريخية وفكاهية وسباقية ولو طاوعك المشتركون لجعلتها دائرة معارف شهرية

لست الان مقرظاً فالزهرة يكفيها انتشارها ولكن قف بنا عند جملة وردت في آخر الاقتراح وهي «تحتفظ الزهرة بحق نشر المقالات لغير الفائزين » ولا اراك الا نحوت بها نحو الصحافيين الذين يصدرون صحفهم بالآية « لاترد الرسائل نشرت ام لم تنشر »

تعلم يا صديقي ان الفرسان في هـذا السباق كثار فان احتكرت اجوبتهم ونشرت بعضها فقد هضمت الباقين حقهم ووقعت تحت سخطهم · ولا تستطيع نشرها كلها لانك تعرف اذواق مشتركيك فان نشرت اكثر من مقال واحد في موضوع واحد وعدد واحد يشمئزون او نشرت بالتتابع سلسلة مقالات متفقة المعنى ومختلفه المبنى الى ردح من الزمن يسأمون فكن عادلاً ·

نشر مقال الفائز ضروري وان شئت فاحفظ للزهرة مقالين آخرين تنشرهما متلاحقين واما البقية فأقترح ان تعاد الى كاتبيها عند الطلب فربما راق لهم ان يودعوها طيَّ زهرة أخرى

هذا ما عن لي بشأن الاقتراح واما اللجنة فامرها موكول اليك فانت صحافي واخبر من الجميع بملوك الأدب في حيفا ولا أخالك تنتخب الاَّ الممتازين بالخبرة في اللغة والسياسة.

ولكي تدوم هذه النهضة في البلد أقترح عليك ان تسعى بتأليف لجنة دائمة من الذين لاتؤثر على مادياتهم الجوائز فتواصلنا باقتراحاتك كل شهر فسركيس روح هذه الحركة في مصر فكن انت سركيس فلسطين والسلام

حيفا أ . م . بهو .

الزهرة — ارسل الينا حضرة الصديق الخفيف الروح هذه الرسالة عَلَى أثر اقتراحنا عَلَى الادباء في العدد السابق الكتابة في موضوع « ما هي طرق الوصول الى الاستقلال » وقد رأينا اثباتها في هذا العدد اعلانا لشكرنا الحميم للصديق كاتبها وايضاحاً لبعض نقاط في شروط السباق لم نجد بدّاً من ايضاحها واغتناماً لفرصة يتسنى بها العودة ثانية الى شكر الاخ ابي فاضل المتبرع بالجائزة للمجيد في هذا السباق الأدبي . . . نبا لحقيقة

ان عملاً كعمله وهو الاول من نوعه في فلسطين — مع كونه في الخارج وفي لبنان وسوريا ومصر اضحى قديماً — يعدّ مأثرة لحضرة المتبرع الكريم يحق لنا تسجيلها مع الشكر والفخر ويجعلنا نتوقع معها نهضة ادبية حقيقية ابتدأنا نشهد طلائعها .. اما مسألة تحديد صفحات الموضوع فقد فكرنا به قبل اعلان الاقتراح. ولكن رأينا ان نترك للكاتب في اول الامر حرية العمل حتى اذا ما وجدنا من اقلام البعض تطويلات يمكن الاستغناء عنها عدنا في اقتراح آخر الى رأي التحديد

اما ما تكرم حضرة الصديق الاديب بسوقه من كلمات المدح الينا والى الزهرة، فمع شكرنا لغيرته وللمحبة التي رأى بعينها عملنا اكبر من حقيقته (وعين المحب عمياء) نقرّ اننا مقصرون كل التقصير بالخدمة التي يتقاضانا اياها الواجب. واملنا عظيم بفضل تنشيط المنشطين ان نصل بالزهرة الى الحدّ الذين يريده لها حضرته وجميع الغيورين على الادب الغيرة الحقيقية

اما مسألة الاحتفاظ بحق نشر المقالات كما جاء في شروط السباق فقد ذهب الصديق صاحب الرسالة مذهباً في تخمينه غير الذي ذهبنا اليه في وضع هذا الشرط ... اننا معه في امر الاكتفاء بنشر مقالة الفائز مع مقالة اخرى او اثنتين غيرها على

الاكثر وما كنا لنعلن احتفاظنا بحق النشر لواردنا السكوت عن المقالات الباقية او امساكها عن اصحابها بل فكرنا في امر آخر لانظن الادباء الاَّ مؤمنينا عليه : وهو ان نبقي المقالات لدينا مع احتفاظنا بحق النشر حتى اذا مارأيناها في مباحثها وكتاباتها والافكار التي ادلى بها صاحبها صالحة للنشر حاوية الفوائد المطلوبة فيما لو جعلت بين ايدي القراء جمعناها كلها في كتاب واحد بعنوان «الاستقلال وطرق الوصول اليه» وارسلناه الى الادب مجموعة ادبية جديدة وفي ذلك ما فيه من الفائدة ٠

اما اقتراح الصديق الاديب بشأن تأليف لجنة دائمة للسعي وراء حث الغيورين او ايجاد من يتبرع بجوائز نظير الخواجه ابي فاضل لنواصل نحن اقتراحاتنا ونواصل طلباتنا الى الادباء ان يجردوا اقلامهم العسالة بالخوض بمواضيع نجتهد في ان ننتقيها ذات فائدة ولذة فاننا نشكر له غيرته واقتراحه ونعده بالعمل لذلك جهدنا ورجانا ان يكون وهو المقترح اول اعضاء هذه اللجنة واول المتبرعين لاقتراح جديد ننشر موضوعه في العدد القادم

ملحق هذا العدد : من الزهرة رواية الماسة الزرقاء